

ديمقراطية العجوة

الكاتب : عبد الرحمن العشاوي

التاريخ : 23 أغسطس 2015 م

المشاهدات : 8885



كانَ بعضُ الكُفَّارِ في الجاهلية يصنعون أصنامهم من العجوة ، يسجدون عندها ، وعليها يتقاتلون فإذا جاع أحدهم أكل صنمه الذي يعبد، وكذلك صنم الديمقراطية يأكله صانعه متى جاعوا مع أنهم يشنون من أجله الحروب.

سَقَطَ النَّيْزُكُ ، أَحْدَثَ فَجْوَهُ

هَزَّ الْعَالَمَ كُلَّ الْعَالِمِ .. غَيْرَ خَطْوَهُ

هَشَّمَ وَجْهَ الصَّرْحِ الْأَكْبَرِ .. حَطَّمَ زَهْوَهُ

غَيْرَ مَاءِ الْبَحْرِ فَصَارَ الْمَوْجُ الْهَادِرُ رَغْوَهُ

مَزَّقَ صَدْرَ الْأَرْضِ الْعَطْشَى ..

أَشْعَلَ نَاراً .. هَدَمَ دَاراً ..

وَأَصَلَ سَطْوَهُ

سَقَطَ النَّيْزُكُ أَحَدَثَ فَجْوَهُ

أَعْلَنَ فِي كُلِّ الْأَوْطَانِ

إِعْلَاناً يُتَّبَعُهُ إِعْلَانُ

أَنَّ الْهَدَفَ هُوَ الْإِحْسَانُ

فَالْغَايَةُ حِفْظُ الْإِنْسَانِ

وَالْغَايَةُ رَفْعُ الْأَحْزَانِ عَنِ الْوَجْدَانِ

وَالْغَايَةُ نَشْرُ الْعَدْلِ الْكَامِلِ فِي الْأَكْوَانِ

وَالْغَايَةُ رَفْعُ الْإِنْسَانِيَّةِ.. كَيْ تَفْهَمَ مَعْنَى الدِّيمُقْرَاطِيَّةِ

سَقَطَ النَّيْزُكُ أَحَدَثَ فَجْوَهُ

هَشَّمَ وَجْهَ الصَّرْحِ الْأَكْبَرِ ، صَرَّحَ الْأَخْلَاقُ

أَغْرَقَ بِالْدَمْعِ الْأَحْدَاقُ

أَشْعَلَ نِيرَانَ الْفَوْضَى الْخَالِاقَةَ فِي الْآفَاقِ

أَطْلَقَ أَصْوَاتَ الْأَبْوَاقِ

أَحْرَقَ فِي غَمْضَةٍ عَيْنِ غَافِيَةٍ كُلَّ الْأُورَاقِ

مَزَّقَ بِيَدَيْنِ مُقَفَّرَتَيْنِ سَجَلَ الْمِيثَاقِ

وَالْغَايَةُ رَفْعُ الْإِنْسَانِيَّةِ.. كَيْ تَفْهَمَ مَعْنَى الدِّيمُقْرَاطِيَّةِ

سَقَطَ النَّيْزُكُ أَحَدَثَ فَجْوَهُ

أَسْرَعَ عَدُوّاً .. ضَاعَفَ عَدُوَّهُ

أَسْرَجَ مِنْ قَسْوَتِهِ صَهْوَهُ

أَغْلَقَ بَابَ الْعِفَّةِ أَعْلَنَ لَهْوَهُ

سَلَبَ الْبُلْبُلَ شَدْوَهُ

سلبَ الفجرَ الضاحكَ صَفْوَهُ

و الغايةُ رفَعُ الإنسانيَّة.. كي تفهَمَ معنى الديمقراطيةِ

سَقَطَ النَّيْزُكُ أَحَدَثَ فَجْوَهُ

أَعْلَنَ فَوْقَ رُفَاتِ العَدْلِ بيانَ العولمةِ الكُبْرَى

وبياناتٍ أُخْرَى

و أشعَلَ أَحْدَاثًا تَتْرَى

حَدَثًا هَزَّ المسرَى

حَدَثًا أشعَلَ في بَغْدَادِ الجَمْرَا

حَدَثًا أَعْلَنَ في باميرِ الغَدْرَا

حَدَثًا أَعْلَنَ كُفْرَا

حَدَثًا حَطَّمَ بَابَ العِقَّةِ، أَعْلَنَ فُجْرَا

أوجعَ قَلْبًا ضَيِّقَ صَدْرَا

و الغايةُ رفَعُ الإنسانيَّة.. كي تفهَمَ معنى الديمقراطيةِ

سَقَطَ النَّيْزُكُ أَحَدَثَ فَجْوَهُ

بعدَ زمانٍ قامَ الوعيُّ، وأَعْلَنَ صَحْوَهُ

أَحْذَ يُرِدُّ: كانتَ غَفْوَهُ

سَأَلَ النَّيْزُكَ عَمَّا أَحَدَثَ..

قالَ النَّيْزُكَ كانتَ "نَزْوَهُ"

كانتَ نَزْوَهُ؟؟

تَقْتُلُ، تَهْدِمُ، تَنْهَبُ تَسْلُبُ ثُمَّ تُرَدِّدُ:

"كانتَ نَزْوَهُ"

كَلَّا و اللهُ الأَعْلَى..

بل كانت من أَمْتِنَا غَفْوَهُ

أَتَقْنَتُمْ دَوْرَ تَأْمِرِكُمْ وَأَثَرْتُمْ في العالَمِ جَفْوَهُ

ديمقراطيتكم صنمٌ صَنَعْتُهُ القُوَّةُ و الثَّرْوَةُ

صنعتة النَّزْوَةُ و الشَّهْوَةُ

ديمقراطيتكم وهم ... ديمقراطيتكم عَجْوَهُ
أدركنا سرَّ تهافتها ... وصحونا من بعد الغفوة
جعتكم فأكلتم عجوتها ... وشربتم شاياً أو قهوة
فكلوها إن شئتم دوماً ... بأيادي السطوة والقسوة
إننا نصحو الآن و لكن ... مازالت أيدينا رخواه
سنظل نرددها أبداً ... ديمقراطيتكم عَجْوَهُ

صفحة الكاتب على فيسبوك

المصادر: